اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الدوريات العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثانية
جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
المجلد الخامس

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِه إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٣) المجلد الخامس

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.م.د. أحمد عبد خضير	التسامح والتعصب في فكرفرح أنطونقراءة في رواية الدين والعلم والمال	٨
٢	أ. م. د. حنان جاسب محمد	حكم الاغماء (المغمى عليه)الغيبوبة ، الموت (الرحيم ،السريري،الدماغي) دراسة فقهية مقارنة عند فقهاءالإمامية القدامى والمحدثين والمعاصرين	٢٢
٣	م.د. نؤاس محمد علي عبد عون	الدلالة المركزية والدلالة الهامشية وأثرهما في تحديد معاني الألفاظ في كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)	٤٨
٤	م.د. مشرق هاني محسن	الجملة العربية مفهومها وتقسيمهاعند القدماء والمحدثين	٦٦
٥	م.د.عباس حنون مهنا الاسدي	التفكير السياسي لدى المواطن العراقي	٧٦
٦	م.د. يوسف هاشم عباس	مسرح الطفل وتنمية القدرات الادراكية عبر منظور نظريات التعلم	٩٦
٧	م.د. زمن قاسم جليب	فضائل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) في كتاب التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي	١١٠
٨	ستار جبار فرحان سمير حسين حافظ الدكتور محسن تناني	دور أعمال التدقيق الداخلي في تحقيق جوده التقارير المالية	١٢٠
٩	ظافر ماهر العزاوي الدكتور أحمد ديلمي	أسس الرقابة السياسية دراسة مقارنة بين القانون العراقي والسوري والإيراني	١٣٦
١٠	م. د. أحمد حاتم حامد سعود	البنية الدلالية لقصة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري، قراءة وفق منظور فلاديمير بروب	١٥٦
١١	M. Anwar Shoker Hamood	Translating Arabicprepositions into German based on selected Qur'anic verses	١٧٤
١٢	م. م. وسام حميد حسن	خصائص اداء الممثل الاغريقي عند ارسطو وتطبيقاته على العروض المسرحية المعاصرة مسرحية (اوديب ملكاً)	١٩٠
١٣	م.م غفران جاسم عباس	أثر استراتيجية ترشيح الافكار في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني متوسط	٢٠٤
١٤	م.م. زينة قاسم جواد	الأبنيةُ الفِعْليّةُ ودلالتُها في آيات لفظة الرّضوان	٢١٤
١٥	م. م لمعيب عدنان رشيد	فاعلية أستراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	٢٣٢
١٦	م. علياء صباح جاسم	المعالجة الاعلامية للحوادث المرورية في العراق في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية	٢٤٨

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد«١٣»السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

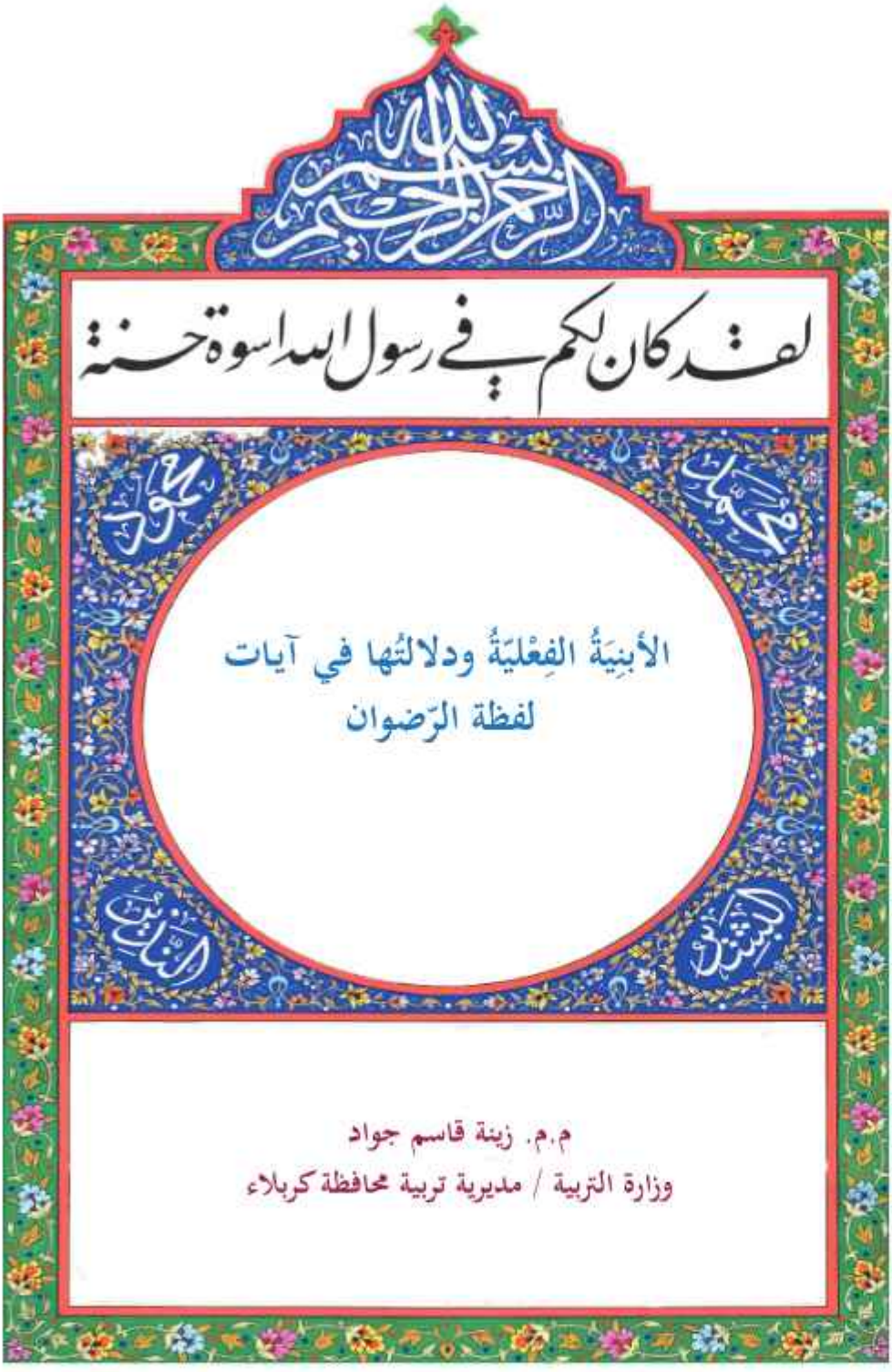

الأبنِيَةُ الفِعْليَةُ ودلالتُها في آيات لفظة الرّضوان

م.م. زينة قاسم جواد
وزارة التربية / مديرية تربية محافظة كربلاء

المستخلص:
الدراسات اللّغوية تعكس صورة التراث العربي العريق، ومنه انطلاقة كلّ مستويات اللغة، والبنى الصرفية أساس تلك المستويات، ومنه تنطلق دلالتها في السياق، على وفق المجرّد والمزيد، والقرآن الكريم خير منبع لها، فكانت آيات الرضوان كلفظة عظيمة اكتسبت عظمتها من كونها أكبر من الجنات، فدُرست فيها الأبنية الفعلية من حيث مجرّدها ومزيدها، وما أضفت عليها الزيادة من دلالات ومعانٍ، عكست روح هذا المصدر السماعي كلفظة مميزة لتفرّده سبحانه به، ومجاراة المعاني للألفاظ في سياقها درس لغوي متكامل لأولي الألباب؛ ليتّخذوا منها منهلاً للسانهم العربي المبين.

الكلمات المفتاحية:اللغة، دلالتها، السياق، المعاني، المجرّد،المزيد.

Abstract:

Linguistic studies reflect the image of the ancient Arab heritage and from it the levels of language began ,The grammatical structures are the basis of these levels ,and from their meanings are derived in the context , according to the simple and the augmented , and the Holy Quran is the best source for them, the verses of Ridwan were iike a greatness from being the largest of the heavens , in it, the ver-bal structures were studied in terms of their abstract and augmented meanings ,reflecting the spirit of this auditory source as a distinctive words in its context is aunderstanding ; so that they may take from it asource for their clear Arabic language.

Keywords: language, its meaning, context, meanings, abstract, more.

المقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولاه، والصلاة على رسوله ومن والاه حبًّا وكرامةً ورضوانًا..
وبعد.... إنّ أفق العلم يلوح خاطرة، يفوح عبقُها من بنات فكر الطموح لينسدل ستارًا يروي أرض المعرفة فتستقي من أنامل النجاع دلالات وتعابير ترسم من اللغة درزًا تبوح بمكنونات حروفها، فتلامس القلب والوجدان لتفصح عن مقاصد أبنية العربية الفعلية بكلّ أحداثها في حال التجرّد والزيادة، لتكوّن قاموسًا مفتوحًا للقارئ المتأمل لإيحاء نفحات القرآن الكريم.

وألفاظ الرّضا دُرستْ موضوعيًا ثمّ لغويًا، وبفضل الله كُشف عن أدّق تفاصيل أبنيتها، وقد وجدت الباحثة أنّ الآيات التي احتضنت تلك الألفاظ بها حاجة للدراسة من بعض جوانبها؛ عساها تكتمل صورتها بالتنقيب عن الأبنية الفعلية التي تناثرت في تلك الآيات وعلى وفق المنهج الوصفي التحليلي، ولسعة أبنية تلك الآيات ومناسبة الدراسة، جالت بالفكر خاطرةٌ في أصل تلك الألفاظ التي كان أصلها المصدر السماعي (الرّضوان) باتفاقٍ، ولورود في ثلاثة عشر آية عزمت الباحثة على الكشف عنها خاصّة، لعلها تصبو إلى علاقة دلالات تلك الأبنية وعلاقتها بالرّضوان.

فالرّضا ضد السّخط، وهما من صفات القلب(١)، ويُقصد به القبول والتسليم بالقضاء والقدر الذي يقدره سبحانه على البشر، مع عدم الاعتراض عليه وسرور القلب به، مع انتفاء الجزع منه(٢).

وفي الاصطلاح: هو السكون الذي ينتاب القلوب بقبول مجاري الأحكام (٣).

وأمّا الرّضوان(٤): بالكسر ويجوز ضمّها، فالكسر لغة أهل الحجاز، والضم لغة تميم، وقرأه الجمهور بالكسر، وقرأه أبو بكر عن عاصم (٥) بالضمّ، وهو مصدرٌ بمعنى الرّضا إلّا أنّه سماعي ساكن العين مزيدا بالألف والنون (٦) ، وزيادة

الألف والنون دلالة على قوّته، كالغفران والشكران(٧)، وفضلة تركيبية لابدّ من ذكرها:« والتنكير في رضوان للتنويع، يدلّ على جنس الرّضوان، وإنّما لم يقرن بلام تعريف الجنس، ليتوسّل إلى الإشعار بالتعظيم، فإنّ رضوان الله تعالى عظيم»(٨)، والتنكير في رضوان أفاد التقليل ، أي رضوان الله أكبر من كلّ نعيم(٩)، ويأتي الرضوان بمعنى الرضا مع ما في زيادة المبنى من المبالغة في المعنى (١٠). قال أبو الفرج الأصفهاني :«والرضوان الرضا الكثير، ولمّا كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خُصّ لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى» (١١)، ومن تلك المصادر نستوحي التعشيق الدلالي بين الرّضوان وبين الأبنية الفعلية المحيطة به. فاقتضت الدراسة أن تكون في مطلبين:

الأوّل: الأبنية الفعلية المجرّدة وأبوابها.

والمطلب الثاني: الأبنية الفعلية المزيدة وأنواعها.

وقد وردت الأفعال المجردّة موّزعة ما بين الباب الأوّل والثاني والثالث والرابع، فأخذ البحث عن تلك الأبواب بالتفصيل وصولًا لدلالاتها.

وكانت الأفعال المزيدة مقسمة بحسب حروف زيادتها على: أولا: المزيد بحرف واحد، وجاء على ثلاثة أبنية: (أفعل، فعّل، فاعل).

ثانيًا: المزيد بحرفين، على ثلاثة أبنية أيضا:(افتعل، انفعل، تفاعل).

ثالثًا: المزيد بثلاثة أحرف على (استفعل) في موضعين غنيين في دلالتهما. تلاها الخاتمة والمصادر.

المطلب الأوّل: الفعل الثلاثي المجرّد

أوّلًا: تعريف الفعل وأبنيته:

أ–الفعل: هو جزء من ثلاثة من أجزاء الكلم، والتي ذكرها سيبويه بقوله:» فالكلم: اسمٌ وفعلٌ وحرف» (١٢).

والفعل في اللّغة: «(فَعَلَ) والعين واللام أصل صحيح يدلّ على إحداث شيء من عمل وغيره» (١٣).

والفعل اصطلاحًا: هو الحدث المقيّد بالزمن الماضي، أو الحال، أو الاستقبال (١٤)، وميزة الفعل إفادة التجدد والحدوث ، أي: يقضي تجدد المعنى شيئا بعد شيء(١٥)، وقد ورد في آيات الرضوان البالغة ثلاث عشرة آية، في تسع وخمسين موضعًا، وعلى ثمانية صيغ فعلية، وكان الثلاثي المجرّد في خمسة عشر موضعًا.

ب–الأبنية:

البناء في اللغة: «الباء والنون والياء أصلٌ واحدٌ، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، تقول: بنيت البناء أبنيته»(١٦).

البناء اصطلاحًا: «البنى نقيض الهدم»(١٧)، وهو كون الكلمة تصبّ من حروفٍ تكسبها هيأة من حروف تعدّ أصلية في ذاتها، فتكتسب بذلك وزنًا خاصًا وجرسًا له إيحاءات ودلالتا(١٨)، وأحوال أبنية الأفعال متغيرة بإقرارٍ من علماء اللغة الصرفيين، إذ وجدوا حقائق هذه الأبنية ليقرّوها مدونة صرفية على مرّ الزمان، فتأكدوا وأكدوا من أنّ الفعل الثلاثي المجرّد له ثلاثة أبنية(فعَل، وفعِل، وفعُل)(١٩).

ثانيًا: الميزان الصرفي، وأبوابه:

أ–الميزان الصرفي: كانت جهود العلماء وضاءة في تثبيت دعائم الميزان الصرفي، إذ قدروا له ثلاثة حروف أصلية(ف ع ل)، فجعلوا الفاء تقابل الحرف الأوّل، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث، وما زاد عن هذه الأصول من حرف أو حركة كذلك تزاد في الميزان(٢٠)، ويعود سبب اختيار تلك الحروف بالذات لأمرين: معنوي ولفظي، أمّا اللفظي، فلأنّ معظم ألفاظ العربية تتكون من أصول ثلاث، وأمّا المعنوي، فهو كون الفعل في اللغة أكثر المعاني تجريدًا، بالإضافة إلى أنّ حروفها تتوزع على صعيد جهاز النطق بدءً من الشفتين(مخرج الفاء) ومن آخر الحلق(مخرج العين) ومن وسط اللسان(اللام)(٢١).

ب–أبواب الفعل الثلاثي المجرّد:

وقُصد بها كلّ الأفعال التي كانت أحرفها أصليّة لا يسقط أحدّها عند التصريف إلّا ما كان لعلة تصريفيّة(٢٢)،

فقُسّمت أبواب الفعل الثلاثي المجرّد على نمطين: القديم: بجعلها ثلاثة أبواب حسب حركة عين الفعل الماضي المجرّد(الضم والفتح والكسر) مع حركة الفعل المضارع (٢٣) ، أمّا حديثًا: فقد قُسّمت على ستة أبواب، حسب عين الماضي وعين المضارع، قيل فيها:

فتح ضم فتح كسر فتحتان كسر فتح ضم ضم كسرتان(٢٤)

ولهذه الأبواب قاعدة عامّة في حركات وحروف أفعالها، وهي: «كلّ ما جاء على فعَل –مفتوح العين–فإنّ مستقبله بالكسر والضم، نحو: ضرَب يضرِب، وقتَل يقتُل، إلّا أن تكون لام الفعل أحد حروف الحلق، وهي: العين، والغين، والحاء، والخاء، والهمزة، والهاء، فإنّ الحرف إذا جاء كذلك فربما جاء يفعَل منه مفتوحًا»(٢٥)، وظهر من خلال البحث أنّ الأفعال الثلاثية المجرّدة في آيات الرّضا قد انحصرت في الباب الثاني والأوّل والثالث والرابع(٢٦).

أ–الباب الأوّل: (فعَل– يفعُل)

ويأتي على هذا الباب الصحيح والمضعّف المتعدي والأجوف والناقص، وله عدة دلالات:(الطلب، الهدوء، الاعتداء، الحركة والسير والاضطراب، الصوت، التحصيل والرفعة، الجوع والعطش، الجبن، الدنو، الحسن، الأخذ والعطاء، العمل، الأكل، الانتهاء..)(٢٧)، ومن أفعال هذه الباب (باء، حلل، صدّ، كتب، نصر) ولنكشف تلك الدلالات الباهرات من نسق تلك الآيات:

–(باء– يبوء): قال تعالى:(أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (٢٨)، وباء بسخط معناه مضى محتملا له، والسخط صفة تتردد إن كان معها الإرادة، وفي الآية حذف يعني به هم درجات، والدرجات منازل، والغضب من منازل النار إذ هي من العذاب(٢٩)، فتحصيل الغضب هنا دلالة واضحة للفعل(باء، فعَل) الذي كسته بها الصيغة بعد السياق، وهذا واضح في تراجع المنافقين عن الغزو الذين باءوا بغضب من الله، وبه دلالة الضدّ على الرفعة والمكانة لأهل الرّضوان (٣٠).

–(حلّ–يحلُل): قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)(٣١). إحلاله: فعله، أو هو القتال فيها وتغيير حالها، وردت بمعنيين (٣٢)، وإذا حللتم: خرجتم من الإحرام أي: انتهائه (٣٣)، وزوال الإحرام(٣٤)، ومعناه إباحة الصيد لمن ليس بمحرم عقب التشدد ، والإباحة معناها العمل بالشيء، أي العمل بالشيء، والعمل من دلالة صيغة هذا الباب، ولو قيل: ما علاقة إباحة الصيد بالرضوان، لوضح من سياق الآية الكريمة أنّ مَنْ يلتزم شعائر الله ويبتغي رضوانه ينله، وما الصيد إلا شعيرة من شعائر الدين الحنيف الذي ضمن للمتقين بأعمالهم رضوانه سبحانه (٣٥) .

–(صدّ–يصُدُّ، يصِدُّ): وهو فعلٌ ثلاثيٌّ مضعّفٌ، مفتوح العين في الماضي ومضارعه على لغتين (الضم، والكسر) شذوذا، وجاء باللغتين جميعًا عند العرب(٣٦).

قال تعالى: أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (٣٧)، وجاء الصدّ بمعنى المنع(٣٨)، وفي اللفظة:» إيماء إلى أنّ المقصد الأصلي منع صدور الاعتداء من المخاطبين محافظة على تعظيم الشعائر»(٣٩)، أي لا يكسبنكم بغض (شنئان) قوم من أجل أن صدوكم عدوانا عليهم(٤٠)، قيل أنّ الآية نزلت عام الحديبية لأنّه لمّا صدّ المسلمون عن البيت مرّ بهم قوم من أهل نجد يقصدون البيت فقالوا نصدّ هؤلاء كما صدّونا (٤١)، وبمخالفة تشريع الله يستحيل تحقيق رضوانه، فجاء الأمر الإلهي بالنهي عن الصدّ أي النهي عن العداوة.

–(كتب–يكتُب): قال تعالى :(ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ

الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) (٤٢). أي: الرهبانيّة التي تعني المبالغة في العبادة والانقطاع عن الناس، إذ ظنّ من نجى من الجبابرة اخلاص دينهم وعبادتهم لله دون الناس، وهم ابتدعوها ولم تفرض عليهم، وذمهم لأنّهم لم يرعوها حقّ رعايته(٤٣)، والرهبان مأخوذ من الرهبة والتي تعني الخوف أو الجبن، وهو من ابتداعهم لم يفرضه الله عليهم، وفعلوا ذلك ابتغاء رضوان الله(٤٤)، وكتب بمعنى قضى، أي: لم نكتبها أي: لم نقضها عليهم، بل طلبوها وابتدعوها بأنفسهم، وعملهم هذا في عموم المندوبات؛ طلبا لرضوان الله(٤٥)، والطلب من المعاني التي خرجت له صيغة هذا الباب.

–(نصر–ينصر): قال تعالى: (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) (٤٦). أخرج النصرة من صيغة الفعل(نصَر، فعَل) لدلالة العطاء، إذ يعني يبذلون النفوس لقوة اليقين، وعلامة وجدان اليقين ظهور أثره الواضح على الجوارح ، وأشار على إيثار هؤلاء بالعطاء مما تطيب به نفوس (إخوانهم) الأنصار، فنصرتهم لله عطاء منهم لإخوانهم (٤٧) ، أي نيّتهم في نصرة الله ورسوله ، وخروجهم من بين الكفّار مراغمين لهم(٤٨)، والمتمعن في المعنى الشريف للكلام يدرك أنّ النصرة والعطاء للنصارى إذ جعلهم أخوة، وليس لله ورسوله حاجة بهذا النصر، ولكن الانسان بهذا الموضع والسياق ابتغى ذلك لحرصهم على نيل رضوان الله.

–الباب الثاني: (فعَل–يفعِل)

ويأتي هذا الفعل من الصحيح والمثال والأجوف والناقص اليائي والمضعّف اللازم(٤٩)، وله دلالات: (الطلب، الثبات، السير، المجيء، النفور، الصوت، العطش، الاضطراب والحركة، القطع، الاعطاء، ..الخ)، والأفعال التي وردت من هذا الباب(جرى/٢، هدى/٣، جرم، وعد، هاج، غاظ).

–(جرى–يجري): قال تعالى :(وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)(٥٠)، ورد الفعل (جري) في آيتين بالمعنى نفسه، قال ابن فارس في معناه: «الجيم والراء والياء أصلٌ واحدٌ وهو انسياح الشيء»، ويقال للعادة الإجريّا»(٥١)، وجريان الماء به دلالة التجدد والحدوث، وهو من مزيد اللطف والاعطاء، مع ثبات الحال والاستقرار للمتقين(٥٢)، «في جنات عدن أي إقامة وثبات»(٥٣)، والثبات من دلالات صيغة هذا الباب، فكأنّه وصف الموعود بأنّه دار اقامة وثبات في جوار العليين، لا يعتريهم فيها فناء ولا تغيير(٥٤)، وجريان الأنهار أفاد ثلاثة أمور، تمتّع ساكنها بمنظر بهيج، جعل جوها لطيفا لا قر ولا حرور، أنّها تمد الأشجار بالماء الطيّب فيجعلها وارفة الظلال لا تيبس، وغصونها الخضراء تجعل المتعة كاملة(٥٥).

–(هدى–يهدي): قال تعالى :(يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) (٥٦) إذ ورد الفعل يهدي مرتين في هذه الآية، وقصد به المتبعين سبل السلام، والنجاة التي جاء بها رسول الأمة(٥٧)، أي طرق الله التي أمر بها عباده وشرّعها لهم، فهي إشارة لهم بأن يمكنهم من أقوال الإيمان وأفعاله، ومن هنا جاء الإذن والعلم بالشيء والتمكين منه(٥٨)، وهنا تجسّدت دلالة الثبات لصيغة(فعَل، يفعِل) إذ الهداية أمر محتوم فيه الثبات، في وصولهم وحصولهم على الرضوان، بدلالة قوله تعالى :(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)(٥٩)، وقد تلمح بالفعل دلالة العطاء، فهم في عطاء ثابت، إذ أخرجهم من الظلمات إلى النور، على صراط مستقيم محفوفين بنعيم رضوانه،وقال أيضًا :(أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)(٦٠). فيه قطع لرحمة الله له، وسقوطه وثبات حاله في نار جهنم إذ أسّس بنيانه عليه(٦١)، فالمتمعن للهداية هنا تدل على الثبات في حال الإيمان باتباعهم الرسول وتشريع الله في الموضع الأوّل، وبقيت دلالته على الثبات

في عدم الهداية للقوم الظالمين بما ظلموا به أنفسهم فاستحقوا الحرمان من رضوانه سبحانه.

–(جرم– يجرمنّكم)، قال تعالى : (يا أيُّها الّذين آمنُوا لا تُحلُّوا شعائرَ اللهِ ولا الشّهرَ الحرامَ ولا الهَدْيَ ولا القَلائِدَ ولا آمّينَ البيتَ الحرامَ يبتغُونَ فضلًا مّن ربّهم ورضوانًا ۚ وإذا حللتُم فاصطادُوا ۚ ولا يجرمنّكُم شنآنُ قومٍ أن صدُّوكُم عنِ المسجدِ الحرامِ أن تعتدُوا ۘ وتعاونُوا علَى البرِّ والتّقوَىٰ ۖ ولا تعاونُوا علَى الإثمِ والعُدوانِ ۚ واتّقُوا اللهَ ۖ إنّ اللهَ شديدُ العقابِ)((٦٢). لا يحملنّكم شأن القوم (أهل مكة) على البغض الذي يؤول إلى العداوة (٦٣)، أي: «يحملنكم أو يكسبنكم ويوقعنكم في الجريمة»شنآن» بغض وكراهة»(٦٤).

–(وعد– يعد) قال تعالى :(وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)(٦٥). لوعد بمنازل حسنة تستطيبها النفوس، وطيب العيش، عيش إقامة وثبات وخلود (٦٦)، والوعد أن يعد لهم الجنات تجري من تحتها الأنهار، والوعد عنا ذات الجنات وليس إعدادها، وهذا إشعار بأنّها موجودة قائمة ثابتة، والثبات من دلالات هذا الباب وبه الفوز برضوانه سبحانه (٦٧).

–(هاج–يهيج) قال تعالى :(اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)(٦٨). الحثّ على ترك ملذات الدنيا والمباهاة، فالدنيا وما فيها من محقرات الأمور من اللهو واللعب والتفاخر كالنبات الذي يُعث عليه العاهة فهاج واصفّر وصار حطامًا(٦٩)، وبهيج معناه يجف، والجفاف يقصد به العطش، والاصفرار لتيبسه(٧٠)، والعطش من دلالات صيغة هذا الباب، ولو قيل ماعلاقة النبات العطش اليابس بالرضوان، نقول: كذلك هي الدنيا لا بقاء لها وفي الآخرة العذاب الشديد لمن ترك طاعته، فلا رضوان عليه من الله(٧١).

(غاظ–يغيظ)، قال تعالى :(مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)(٧٢). كما ذكرنا سابقًا أنّ الزرع محمد، والشطء أصحابه، إذ كانوا قليلًا فكثروا، وضعفاء فقووا؛ هذا فعله الله بمحمد ليغيظ بهم الكفار، وقوله(ليغيظ)فيها أوجه، الأول: متعلق ب(وعد) لأنّ الكفار عند سماعهم عزّ المؤمنين في الدنيا وما أعدّه الله لهم في الآخرة، غاظهم ذلك، والثاني: تعلقه بمحذوف دلّ عليه تشبيههم بالزرع في النماء والتقوية، والثالث: أنّه تعلّق بدلالة(أشدّاء على الكفار)، أي جعلهم بهذه الصفات(٧٣)،والغيظ معناه الغضب وقيل هو أشد من الغضب، سورته وأوّله(٧٤)، وأيًّا كان المتعلق به فإنّ الفعل خرج بدلالة الاضطراب بالمشاعر العدوانية للكفّار تجاه المؤمنين، إذ هو من دلالات أفعال الباب الثاني.

الباب الثالث: (فعَل– يفعَل)وهو ما كان عينه أو لامه من حروف الحلق فيلزمه الفتح وما ورد من غيرها فيحمل الشذوذ، أو تداخل اللغات، أو التشبه به(٧٥)، ومن معانيها(الخوف والذعر، والمنع والإبعاد، والإيذاء والاعتداء، والصوت، والقطع أو الفتح، والاعطاء، والحفظ والادخار، والذهاب والابتعاد، والكره والامتناع(٧٦)، ووردت من هذا الباب خمسة أفعال :(مسّ، رأى/٣، جعل، رعى):

–(مسّ –يمسس) قال تعالى :(فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) (٧٧)، لم يلقوا ما يسوؤهم ، ولم يكد لهم عدوّ، والربح من التجارة، إذ رجعوا من بدر منعمين بريئين من أي سوء ولا إيذاء، فضمنوا الرّضوان بجرأتهم وخروجهم إلى مجابهة العدو رغم التثبيط(٧٨)، ومن دلالات صيغة هذا الباب الحفظ، قيل فيه: «تفضل عليهم بالعافية وما ذكر معها، وبالحفظ عن كلّ ما يسوؤهم»(٧٩)، وعلاقته بالرضوان: أنّ فيه تحسير للمتخلف وتخطئته إذ حرم نفسه مما فازوا به، من هم؟ الذين قتلوا في سبيل الله(٨٠).

-(رأى-يرى) قال تعالى :(مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (٨١). الرؤية البصرية تبيّن حالهم، وما هم فيه من التراحم ، يضمنون به رضوان الله(٨٢)، فهم يستحقون العطاء، وبه يكسبون الرضوان.

-(جعل-يجعل) قال تعالى :(ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ) (٨٣) «جعل بمعنى خلق، أو صيّر»(٨٤)، أي أعطاه الرحمة والرأفة في قلبه وهي أمر غريزي لا تكسّب للإنسان فيه، أي حفظه وإبعاد ما يؤذيه من الرهبانية(٨٥)، والاعطاء من دلالات صيغة هذا الباب وبه ضمان الرّضوان لعباده الذين اصطفى.

-(رعى-يرعى) قال تعالى :(ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ) (٨٦).

«أي لم يدوموا عليها، ولم يحافظوا على الوفاء بها، وابتداعهم للرهبانية» (٨٧) ، والحفاظ من دلالات صيغة هذا الباب، أي: لم يحافظوا عليها حقّ محافظة، وهنا جاء نفي الحفاظ ليقابل ويساوي عدم شمولهم في رضوان الله، فتبقى الحسرة في قلوبهم.

-الباب الرابع:(فعل-يفعَل)

ويكون منه الصحيح والمعتل والمضعّف، ومن معانيه: الداء أو العلة، والخوف أو الذعر، والحزن أو الغمّ، وترك الشيء، والتعلّق بالشيء، والحركة والاضطراب، والسهولة أو التعذّر، والفرح، والجوع أو العطش، والشبع أو الامتلاء، واللون، والقوّة أو الكبر، والرفعة أو الضعة، والصفة الحميدة أو الحلية، والجهل أو العلم، والحيرة أو الغضب(٨٨)، ومن أفعال هذا الباب(كره، عمل، علم).

-(كره-يكرَه) قال تعالى :(ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ) (٨٩) أي: إطاعة الأعداء ، أدّى بهم إلى الرّدة، فأحبط أعمالهم وصاروا من الضعة، والجهل أن لا نجاة من حالهم، ومن الفضائح الدنيوية(٩٠)، وكره من الدلالات هذا الباب، أي:» كرهوا ما فيه الرضوان، وهو الإيمان والطاعة»(٩١)، وكيف يحصى برضاه من يكرهه؟

-(علِم -يعلَم) قال تعالى:(اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) (٩٢) اعلموا أنّما حقيقة الدّنيا لهوٌ وتفريح للنفس، وتفاخر في الحسب والنسب(٩٣)، والعلم من دلالات الباب، والتي جاءت للوعظ وتبيين أمر الدنيا وضعة منزلتها، والعمل في هذه الآية عبارة عن الأشغال والتصرفات والفكر المختص بالحياة الدنيا، وخصّ بـ(أنّما) التي سدّت مسدّ مفعولي علم ما لا يدخل في طاعة الله وسبيله؛ لذلك وصفها بمتاع الغرور(٩٤)، فالعلم بما قصد هنا هو التيقن من عدم نيل الرضوان من جعل ذلك همّه.

-(عمِل-يعمَل) قال تعالى :(مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)(٩٥)، واقتران العلم بالعمل، وعكسه ما هو إلّا مفتاح الفوز

بالرّضوان وخلد لا ينضب، وبه يُغاظ الكفّار، ويبين فضل العلم والعمل(٩٦).

المطلب الثاني: الفعل الثلاثي المزيد

وهو الفعل الذي يزاد على أحرفه الأصلية حرف أو أكثر، لغرض أو قصد أو دلالة معينة، ويشمل: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي، والأوّل هو مقصد البحث(٩٧)، وستُعرض على وفق زيادتها:

أوّلًا: المزيد بحرفٍ واحد:

ويكون على ثلاث أنواع: مزيد بالهمزة، وبالتضعيف، وبزيادة الألف بعد فائه.

أ-المزيد بالهمزة (أفعل):

هذه الهمزة أطلق عليها الخليل(سُلَّم اللّسان)، وتعرف بهمزة الوصل؛ إذ بها يُتوصل للنطق بالساكن، وهذا ما قصده البصريون، وقيل: لأنّها تسقط ليتم اتّصال ما قبلها بما بعدها، وهذا مقصد الكوفيين(٩٨)،كما تعرف بألف الوصل (٩٩) ، ولزيادتها أثر في المبنى والمعنى كما وصفها ابن جني(ت٣٩٢هـ)إذ قال: «اعلم أنّ ألف الوصل همزة تلحق في أوّل الكلمة توصيلًا إلى النطق بالساكن، وهربًا من الابتداء به، إذا كان ذلك غير ممكن في الطاقة فضلًا عن القياس»(١٠٠)، وبناؤه يكون(أفعل – يُفعِل)، أي تزاد الهمزة في أوّله، وتثبت قياسا في يُفعل وأخواتها، فأصل الاضافة(يُوفعِلُ) ولمّا ثقلت الهمزة حال اجتماعها مع همزة المتكلم حُذفت، واجريت أخواتها عليها(١٠١)، قيل في الألف: «وتكسب الفعل اللازم معنى التعدية يصعب تتبعها وربما يستحيل فاضرب عنها صفحا»(١٠٢)، ومن معانيها: التعديّة أو الصيرورة إلى الشيء، وجعله كالغريزة في الفاعل، وجعله مصابًا بالشيء، ومطاوعة فعّل، والتعريض للشيء، وكثير من المعاني الأخرى، ومن العلماء من قال عدم القياس فيها ولكن يجب السماع في استعمالها ومعانيها (١٠٣)، وورد مزيد الهمزة في عشرة مواع هي:(أنبأ، أحلّ، أجرم، أخرج مكرر ثلاثًا، أسخط، أحبط، أعجب، أغاظ)، وتتراوح دلالات هذه الأفعال ما بين التعدية والصيرورة، إذ أضاف الحرف الزائد وغيّر من دلالة الأصل كما سنوردها في سياقها:

-(أنبأ-يُنبئ)، قال تعالى :(قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)(١٠٤).

أنبئ بمعنى أخبر، وهو متعدّ إلى مفعولين، ويختلف عن الذي يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل الدال على العلم، فهو هنا أفيد إذ جاء الإنباء بخير من ذلك، هازًا للنفوس ومقويًا لها، فسماع هذا الخبر المستغرب النافع لمن عقل وتدبّر(١٠٥)، فالإنباء معناه الخبر العظيم الخطير الشأن، وأضافت الإشارة(ذلكم)، والتفضيل عظمة أخرى(١٠٦) ، كما لحظت الباحثة كون الفعل(أنبؤكم)، قد يخرج لمعنى الإعطاء، إذ جاء توجيهه في تفسير البحر المديد بشيء من الاقناع والملائمة، فقال في خطاب أهل الجنة له سبحانه:« فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا ربّنا، وأي شيء أفضل من ذلك؟ قال، أحلّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدا»(١٠٧).

-(أحل –يحلل) قوله تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)(١٠٨).

يعني:« الهدايا المُعلمة للذبح بمكة»، أي ما أُشعر لله(١٠٩)، وجاءت دلالة الفعل على التعريض بالشيء(١١٠)،إذ يحلها بعدما كانت حرامًا(١١١)، وإحلالها أي يتهاون بحرمتها، فيجعلها عرضة لأن يحال بينها وبين المتنسكين بها(١١٢)، وتوجيه والكلام للذين آمنوا، والنهي واضحٌ فالعمل به، واجتناب نواهيه من أسباب الفوز بالرضوان.

-(أخرج–يخرج) قال تعالى :(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي

الإنجيل كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (١١٣)، فأشار إلى مثلهم في التوراة ، ومثلهم في الإنجيل «والعرب قد تبدأ بالشيء ثم تجيء ما يكون قبله بعده، وأخرج شطأه أي: أخرج فراخه قيل: قد أشطأ الزرع فهو مشطيء إذا فرّخ..أي قوي الأصل، بمشابهة التفرع بالخروج ، ومشابهة الأصل المتفرع عنه بالذي يُخرج شيئا من مكان (١١٤) ، والفعل أخرج جاء لغرض التعدية، ولو قيل ما علاقة كلّ هذا بالرضوان؟ هذا التمثيل تشبيه حال بدء المسلمين شيئا فشيئا، ونمائهم حتى كثروا ، إذ بدأ دين الاسلام ضعيفًا وقوي يومًا بعد يوم حتى استحكم أمره وتغلب على أعدائه، فشبّه محمد(صلى الله عليه واله وسلم) بالزارع، وشبه من آيّدوه بالشطء، إذ وعدهم الله برضوانه (١١٥).

– (أسخط–يسخط) قال تعالى :(ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ) (١١٦).
السخط: نقيض الرضا، وأسخطه غيره اسخاطًا(١١٧)، أي اتّباعهم الشرك ، والسخط مستعار لعدم رضاه بالفعل، وكراهتم لأسباب رضوانه وهو الدين الاسلامي، ويعضّده الطباق للمضادة بين السخط والرّضوان (١١٨) ، والتعدية من دلالات صيغة أفعل، ولو قيل: ماعلاقته بالرضوان؟ نقول: عدم رضاه سبحانه وتعالى عنهم، يعني حرمانهم من نعيم رضوانه.

–(أحبط–يحبط) قال تعالى :(اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) (١١٩) أحبط : «إذا عمل الر جل عملا ثم أفسده قيل حبط عمله، وأحبط صاحبه، وأحبط الله أعمال من يشرك به»(١٢٠)، بعدما اتبّعوا ما اسخط الله ، والكراهة لرضوانه، أحبط أعمالهم، إذ عدّت الفعل ليقع الاحباط على أعمالهم(١٢١)، وهو بذلك حرموا رضا ربهم ورضوانه.

–(أعجب – يعجب) قوله تعالى :(اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) (١٢٢). يبين سبحانه لهذه الحياة شبهًا بضرب المثل بالكفار، وهم الزراع؛ لأنّهم يكفرون البذر، أي يغطونه، كما يغطي ويستر الكافر حقيقة أنوار الإيمان (١٢٣) ، وإعجاب الكفار بالحياة الدنيا ومتاع غرورها، جعلت صاحبها يأخذ بملاعب الدنيا ولهوها(١٢٤).

ب– المزيد بتكرير العين (فعّل):
اختلف العلماء في الزائد فيما إذا كان الساكن أم المتحرك، وأشار الخليل إلى الزيادة للساكن أولى من المتحرك، وآخرون يقولون بالمتحرك، والوجهان زائدان عند سيبويه(١٢٥)، أمّا مصطفى جواد فيرى أنّ زيادة المتحرك أولى؛ وذلك لأنّ المتحرك هو الأصل، والزيادة تحدث ما يشبه الإدغام، فيكون الزائد هو الحرف المتحرّك، ؛ لأنّ الإدغام يسكن الحرف الأوّل (١٢٦) ، وتخرج الشدة أو التضعيف للمبالغة في أصل البناء (١٢٧) ، وصيغته (فعّل–يفعّل)، وهذه الصيغة لها معانٍ ودلالات كثيرة منها: التعديّة أو الصيرورة، وجعل المفعول مفعلا، وتسميته بالفعل أو النسبة إليه، وإصابة المفعول بالفعل، وجعل المفعول بقدر الفعل، وتكثير الفعل والمبالغة وغيرها(١٢٨)، ووردت ستة أفعال على هذا البناءهي:(نبّأ، بشّر، أسّس مرتين، قفّى مرتين):

–(بشّر –يبشّر) قال تعالى :(يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ) (١٢٩) أولئك الفائزون بكل خير، والظافرون بنيل الزلفى والحسنى عند الله، قد زاد في تقريب كرامتهم برحمة منه، وعطف ورضوان، وتنكير المبشّر به اشعار بأنّه هو وراء التعريف والتعيين، كونهم ماكثين طويلا عند ربهم (١٣٠) ، والفعل بشّر أضفت له دلالة التعدية الفوز بالبشرى، وأي بشرى ألا وهي رحمة منه يصاحبها الرضوان، وجنات النعيم المقيم (١٣١).

–(أسّس–يؤسّس) قال تعالى : (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ

شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (١٣٢)
روي أنّ الرسول لمّا نزلت (لا تقم فيه أبدًا) كان لايمرّ بالطريق التي فيها المسجد، وجاء النهي لأنّ البانين لمسجد الضرار خادعوا الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) بأنهم قد جعلوه للضرورات، فأرادوه أن يصلي فيه ويدعو بالبركة، فهمّ للمشي معهم لولا نزول الآية بالنهي عن الاقامة فيه، إذ كان الرسول ينقل فيه اللبن على صدره، ويقال هو أوّل من وضع أساسه حجرا، وقيل معناه من تأسيس أول يوم، ومعنى أن تقوم فيه أي بصلاتك وعبادتك، وهو من اضافة أس إلى بنيان والمراد به أنّه أسس على تقوى من الله ورضوانٍ خيرٌ هو مسجد قباء، وأمّا البنيان الذي أسس على شفا جرفٍ هارٍ فهو مسجد الضرار باجماع، والشفا الحاشية والشفير الجرف، المنهال المتهدم، ويعني به فساد النيّة وقصد الباء والتفريق بين المؤمنين، فهولاء يحصلون على سخطه الانهيار في نار جهنم، فتأسيس بنيانه على تقوى صار للمتقين رضوان، ومن أسسه على ظلم صار لهم سخط وانهيار (١٣٣).

ج–المزيد بالألف بعد فائه:
وهو الفعل الثلاثي الذي يزاد بالألف بين فائه وعينه (١٣٤) ، ويكون بنائه(فاعَل– يُفاعِل)،
ويأتي للدلالة على معانٍ منها، المشاركة في الفعل، وجعل الفاعل مفعولا، والمفعول فاعلا، والاستغناء به عن مجرده، والمبالغة في تكثير الفعل وغيرها (١٣٥)، وورد من هذا المزيد فعلان، هما:(آمن مكرر ثلاثًا، وآتى مكرر):
–(آمن –يؤمن) قال تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (١٣٦).« أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف» (١٣٧)، ويقصد بـ(آمنوا) الشريعة التي جاء بها محمد اقرار بما جاء به محمد (١٣٨) ، وهذا القول مؤمني أهل الكتاب، والشعائر جمع شعيرة، وهي اسم ما أشعر، أي جعل علامة على مناسك الحج ، أي لا تستحلوا ترك بعضها، كالقتال بالشهر الحرام، أو الهدي أو القلائد وغيرها، ابتغاء رضوان الله وفضله (١٣٩) ، وتخريج ذلك من المبالغة في إيمانهم، وكذلك ما جاء في سورة الفتح، إذ المقصد منها المبالغة في الإيمان وصولا للرضوان.
–(أتى– يؤتي) قال تعالى :(ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ) (١٤٠) إيحاء بمجيء رسول بعد رسول، حتى انتهى إلى عيسى(عليه السلام)، فجعلناه تابعًا لهم، أي متأخرًا عنهم في الزمان، فأوّل أنبياء بني اسرائيل موسى، وآخرهم عيسى (عليهما السلام)، وهو من ذرية إبراهيم من جهة أمه، ثم أعطي عيسى الإنجيل دفعة واحدة، وقد جاء ما فيه مكملا للتوراة (١٤١)، وخرج الفعل لدلالة التعدية ليناسب إيتاء الله سبحانه للإنجيل.

ثانيًا: المزيد بحرفين: وله خمسة أنواع من الزيادات، وهنا ورد على نوعين :
أ–زيادة الهمزة والتاء على صيغة(افتعل):
ويكون بناؤه(افتعل–يفتَعِل) أي: ما زيدت الهمزة في أوّله والتاء بعد فائه، وقيل فيه:« يرد إلى ناموس القلب بسهولة»(١٤٢)، ومن معانيه: مطاوعة فَعَل، المشاركة في الفعل، والاتخاذ، والاستغناء عن مجرّده، و الطلب، والاختيار، والاظهار وغيرها(١٤٣)، وقد ورد من هذا المزيد ثلاثة عشر فعلًا هي:(اتّقى مكرر، اتّبع مكرر ست مرات، ابتغى مكرر ثلاث مرات، اصطاد، اعتدى)
–(اتّقى–يتّقي) قوله تعالى :(قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)(١٤٤). للذين اتقّوا ولم ينهمكوا في شهواتهم، جنات تجري من تحتهم ورضوان(١٤٥)، وتقواهم لله عملا ظاهرا احتسابا للفوز برضوان الله، واطاعته.–وقال

تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)(١٤٦)، وغاية البر والتقوى التي أمر بها الله تعالى، إذ يأخذ الله بيده لصلاح أمره هو الذي يجعله فائزا برضوانه(١٤٧)،، ودلالة الإظهار أوحت بها الصيغة لتضفيها على المتقين بإظهار اعمالهم.

–(اتبع– يتبع) قال تعالى : (أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (١٤٨)، الذي يعتقد الكمال في نبيّه، وأطاعه في وصف الجلال والجمال، وهو خاصة المؤمنون إذ نزّهوا نبيهم من النقائص(١٤٩)، ، وبه دلالة مطاوعته فعله ليصل إلى رضوانه سبحانه وتعالى.

–(ابتغى– يبتغي) قال تعالى :(لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)(١٥٠).

الابتغاء هو طلبهم من الله أن يتفضل عليهم بالرزق في الدنيا والرضوان في الآخرة (١٥١) ، وفي ثلاثة مواضع من السور التي تكررت بها هذه الآية إذ يكون ابتغاء العبد من ربّه الفوز برضوانه، إذ أوحت دلالة الصيغة على الطلب واستحصال فضل الله.

–(اصطاد–يصطاد) قوله تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (١٥٢). الحديث عن شعائر الله، وهنا تصريح بما أفاده(وأنتم حرم)، إذ أباح لهم الصيد بعد أن حظره عليهم لزوال سبب الإحرام (١٥٣) ، فخرج الفعل بدلالة صيغته ليدلّ على اختيارهم ما يرون فيه المباح (إذ ليس بواجب على المحرم إذا حلّ من إحرامه أن يصطاد)، لضمان تحقيق رضوان الله.

–(اعتدى– يعتدي) قوله تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (١٥٤).

لا يحملنكم بغضهم الاعتداء عليهم بالقتل أو أخذ المال، فنهيهم عن الاعتداء والالتزام بالبرّ والتقوى توجيه إلهي(١٥٥)، فخرج الاعتداء هنا بالاستغناء عن مجرّده، وبتركهم الاعتداء يغنيهم برضوان الله.

ب–زيادة التاء في أوّله، والألف بعد فائه، صيغة(تفاعل):

ويكون بناؤه(تفاعل– يتفاعل)، وتأتي تفاعل من اثنين أو أكثر(١٥٦)، كما يأتي للدلالة على: المطاوعة، والمشاركة، والاستغناء عن فعل (١٥٧)، والتظاهر بالفعل ، وكثيرا ما تزاد التاء في هذه الصيغة ومصدرها(١٥٨)، كما يُفتح ما قبل ألف هذه الصيغة (١٥٩) ، وما ورد في آياتنا هو معنى التفاعل بين اثنين، أو أكثر(تعاونوا)، إذ لا هذا الفعل إلا بالتعاون بين اثنين فصاعدا، والتعاون على البرّ والتقوى هو أعظم ما يفتح أبواب الرضوان.

–(تعاون– يتعاون) قال تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (١٦٠). لمحات بدلالة المشاركة للفعل تعاونوا، أي: وليُعن بعضكم بعضا على تحقيق واختيار أمر الله، وهو كل أمر يصدق عليه أنّه من البرّ والتقوى، إذ يعني البرّ تناول الواجب والمندوب، والتقوى تختصّ بالواجب، فمن جمع بينهما تمت سعادته (١٦١) ، وباختيار الواجب والمندوب والمشاركة والتعاون يكون الفوز برضوان الله.

ثالثا: المزيد بثلاثة أحرف(استفعل):

ويكون بناؤه (استفعل–يستفعل)، وهو ما زيدت (الهمزة)و(السين)والتاء) في أوّله، ومن طريف ما ذكر في هذا الوزن :« أنّ استفعل مزاد فيها«است» التي تؤثر في معناها على كيفيات مختلفة ترد إلى الطلب والميل، وأنّ هذا اللفظ هو بقية فعل فقد من العربية وحفظ في السريانية بمعنى مال وهو«سطا» حيث قلبت الطاء تاء فهم يقصدون بقولهم استقتل مال إلى القتل أو أحبّ القتل وفي استغفر طلب الغفران وقس عليه....و«است» في التركية تفيد الإرادة والطلب والسؤال والرجاء والرغبة والارتقاء»(١٦٢)، ولو قسنا على فعلينا(استوى، واستغلظ) لنجد المعنى وارد ويلمح مباشرة، مع شيء من القوة التي يضفيها السياق. ويأتي للدلالة على: المصادفة، والطلب، وبمعنى فعل، والتحول والانتقال من حال إلى حال، والتكلف، والاستثبات، ويرى مجمع اللّغة العربيّة أنّ استفعل قياسي لإفادة الطلب والصيرورة (١٦٣)، وقد ورد من هذا المزيد فعلين (استغلظ، استوى).

–(استغلظ–يستغلظ) قوله تعالى :(مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (١٦٤).

تشبيه الذين يبتغون فضل الله ورضوانه كزرع أخرج شطأه، ثم استغلظ أي قوي وصار غليظًا، بعد أن كان دقيقًا، والمراد المبالغة في الغلظة، فصار يعجب المقابل لقوته وحسن منظره، وقد خرج الفعل هنا إلى دلالة الحينونة، وهي من دلالات (استفعل)، إذ آن له أن يكون غليظا، وهذا مضرب مثل ضربه سبحانه لأصحاب النبيّ عليه الصلاة والسلام واله، أي أنّهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويقوون بعضهم بعضا(١٦٥) ، وهذا التحوّل من حال إلى حال إن كان عليه المؤمنون فازوا وربحوا برضوان من الله.

–(استوى –يستوي) قال تعالى :(مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (١٦٦) .الاستواء على سوقه أي الاستقامة على أعواده لما ضُرب من مثل ذكرناه في المفردة السابقة(استغلظ)، إذا جاء الاستواء وحسن الحال والمنظر بعد الغلظة، أو ليعضّد الغلظة، وهنا يتناسب مع دلالة الصيغة في التحوّل من حال إلى حال إلى أن وصل حدّ الاستواء (١٦٧) .

الخاتمة:

–الرّضوان مصدرٌ سماعيٌّ ورد في ثلاثة عشر موضعًا، وخُصّ به سبحانه وتعالى، ومن البديهي أن تكون أبنية آياته لها ما يميزها في رسم معالمه وصدى أبعاده التي تأخذ بيد عباده للوصول إلى برّ الرّشاد.

–لم يرد في القرآن الكريم المصدر القياسي (الرّضا)، في حين ورد الرّضوان في ثلاثة عشر موضعًا، وذلك يوحي حسب رأي الباحثة إلى أنّ الرّضا الذي أراده الله لعبادة بصيغة الأفعال الدالة على التجدد والحدوث، إذ لا يمكن أن يكون الرّضا ثابتًا بقدر ما يكون دالًا على المبالغة والسعي لطلبه، ودليل ذلك أنّ الفعل متعدٍّ من الباب الرابع تصحّ فيه المبالغة، أمّا الرّضوان فمنه سبحانه به دلالة الثبوت لمن حظي به لمنزلة عظيمة من ربّ عظيم، فالرضا كلّه لله، وبعضه للعباد، بينما الرضوان لله وحده.

–وردت أبنية الأفعال متنوّعة ومتعددة، فمنها الثلاثي المجرّد، ومنها المزيد بحرفٍ وحرفين وثلاثة، وقد حُكمت هذه الأبنية من سياق الآية من خلال ربطها بالرّضوان بشكل مباشر أو غير مباشر لا يستغنى عنها في تمام المعنى، وما هذه الصور المتعددة إلاّ دليل على اتساع رضوانه سبحانه.

–وردت من أبواب الثلاثي المجرّد أربعة أنواع، وكان النصيب الأوفر من الباب الثاني الذي تنوعت دلالة أفعاله على(السير، والثبات، والهدى، وكذلك الحركة)والتي ناسبت كل بنية فيه ما تعلق تعلقًا مباشرا بالرضوان، كجرى ووعد، وغير مباشر مما يفارق الرضوان كهاج للحركة والاضطراب.

–من إعجازه سبحان مجيء دلالة واحدة بدرجات متباينة وقد تكون متضادة، من ذلك ما جاء في آل عمران، إذ جاء الفعل(باءَ) من الباب الأوّل، ودلالته تحصيل منزلة، ففي الفعل باء حصل على منزلة سفلى في النار (الغضب وله العذاب)، أي: الحرمان من رضوان الله، في حين سبقه الكلام عن من يتقي ولم يغل فله الرضوان، ففي هذا توقيف على تباين المنزلتين وافتراق الحالين.

–من إعجازه سبحانه في هذه الدلالات العظيمة أن توحي الدلالة بمعنى ويتحقق ذلك المعنى في الإيجاب والسلب، كالفعل هدى الذي دلّ على الثبات: إذ كان ثباتا على الصراط المستقيم لمن اتبّع طريق السلام في آية، وفي أخرى جاء ليعني الثبات في الظلال لفئة الظالمين المبؤوس من هدايتهم إذ أسسوا بنيانهم على جرف هار.

–لم ترد في الآيات أفعال من البابين الخامس والسادس المعروفة بقلّتها في الكلام العربيّ، والباب الخامس بالذات الذي يعرف بلزوم أفعاله قد لا يتناسب مع ما خرج به الرضوان بشكل عام بأنّه من الله ممنوح للبشر، إذ يحتاج هذا التعدية في أفعاله، وأما السادس فأفعاله شحيحة في الكلام العربي، وبهذا دليل على أن ما جاء للعباد مأنوس مألوف على لسانهم.

–أكثر الأفعال التي جاءت مزيدة كانت زيادتها لدلالة التعدية؛ لتجيء متلائمة أيّ ملائمة مع كون التعدية خصّت سبحانه تعالى ورضوانه الواقع على العباد وسخطه على العبيد.

–كانت الأفعال المزيدة بالهمزة على(أفعل) أكثر حضورا من غيرها، لتخرج بدلالات متعددة تدخل الانسان حيّز الرّضا، أما ما جاء على (فعّل) بتضعيف العين فكأنما جاء في أبين معنيين أو دلالتين وهي تأسيس الدين، والبشارة من (أسس وبشّر) ومدى تعلّقها يفتح أبواب الرضوان.

– صيغة تفاعل الدالة على المشاركة، إذ جعلت التعاون الذي جاء بصيغة الأمر للناس وحثهم على التعاون والمشاركة التي بها يكون الفوز بالرضوان.

–تكرار صيغة افتعل وتحديدًا(اتبّع) الذي ورد في ستة مواضع به دلالة مؤكدة على استحصال الرضوان من اتّباع أوامر الله وطاعته..

–جاء الفعل المزيد بثلاثة أحرف، وصيغته(استفعل) للدلالة على التغير من حال إلى حال أفضل وتمثله القوّة، برسم صورة تشبيهية للزرع الذي يوحي بالحياة والنماء، وتغير الحال أوصلت للغاية المنشودة بتحقيق رضوان الله، والتي توّجه إلى تكاتف المؤمنين فيما بينهم.

– المعاني المتضادة الضمنية للأبنية الفعلية تناوبت بين الخير والشرّ، والصلاح والضياع، ومن صلاحها: الهداية، والنصر، ورؤيتهم ركّعا سجدا، التأسيس على التقوى، والبشارة، والتقوى، والهداية، وابتغاء رضوانه، والتعاون، تتظافر هذه الدلالات لتجسّد تلك الصيغ والأبنية لضمان الرضوان، وعلى العكس الضياع: التبوء بغضب الله، والصدّ عن العبادة، واتّباع ما يسخطه سبحانه، وإحباط الأعمال، ومواقف الصلاح طفت وتغلبت في الفوز برضوان الله؛ لأنّه على الدوام رحمته غلبت غضبه.

–تنوع وتعدد الأبنية الفعلية في هذه الآيات، دليل على أنّ الحدوث والتجدد إنّما ورد ليتناسب مع ما يقتضيه عمل الانسان وسعيه في تحصيل وضمان نيل رضوان الله.

الهوامش:

(١)ينظر: ابن منظور،٣/١٦٦٣.

(٢) ينظر: الرّضا في القرآن الكريم والحديث الشريف ١١.

(٣) ينظر: ابن قيم الجوزية،١٤٢٦، ١٤٧.

(٤) وإنّما عرّفت بالرّضا أولًا ليبين ويتضح الفرق من أولّ وهلة بين المصدرين، مع العلم أن الأوّل لم يرد في القرآن الكريم ولا يخفى ما للسماع من فضلة على القياس، وخاصّة المستعمل منه.
(٥) القراءة المعتمدة في هذا البحث هي قراءة حفص عن عاصم؛ لما في ذلك من أهمية في تحديد البنية في القراءات.
(٦) ينظر: بحرق، ١٩٩٣، ١٧٧.
(٧) ينظر: ابن عاشور، ٢٦٤/١٠
(٨) ابن عاشور، ٢٦٤/١٠.
(٩) ينظر: محمد أبو موسى، ٢١٦/١.
(١٠) ينظر: الحسيني، محمد رشيد، ١٩٩٠، ٢٠٤/٣.
(١١) الأصفهاني، ٢٦٠.
(١٢) سيبويه،١٩٩٨، ١٢/١.
(١٣) ابن فارس، ١٣٩٩، ٥١١/٤، فعل.
(١٤) ينظر: سيبويه، ١٩٩٨، ١٢/١، والفاكهي، ١٤٠٨، ٩٨.
(١٥) ينظر: السامرائي، ٢٠٠٧، ٩.
(١٦) ابن فارس، ١٣٩٩، ٣٠٢/١، بني.
(١٧)المرسي، ابن سيده، ١٤٢١، ٤٩٩/١٠.
(١٨) ينظر: الشجيري، ٢٠١٠، ٦٩.
(١٩) ينظر: الفارسي، ١٤٠١، ٥٤١.
(٢٠) ينظر: ابن جني، ١٣٧٣،١١/١.
(٢١) ينظر: الغنيمان، ١٩،١٨.
(٢٢) ينظر: الحديثي، ١٩٦٥، ٣٧٨.
(٢٣) ينظر:ابن جني، ١٣٧٣، ٢٠/١، الحديثي، ١٩٦٥،٣٧٨.
(٢٤) ينظر: النيرباني، ١٤٤١، ١٤، وشلاش، ١٩٧١،٢١.
(٢٥) الدنيوري، ١٩٨٨ ، ٣١٤.
(٢٦) ترتيب الأبواب حسب كثرة ورود الأفعال، فالثاني ستة أفعال من غير التكرار، والأوّل ، خمسة أفعال، والثالث والرابع متساويان لكل فعلين.
(٢٧) ينظر: الحديثي، ١٩٦٥، ٣٨١.
(٢٨) سورة آل عمرن ١٦٢.
(٢٩) ينظر: ابن عطية، ١٤٢٢،١/٥٣٧.
(٣٠) ينظر: ابن جزي الكلبي، ١٤١٦، ١٧٠/١.
(٣١) سورة المائدة ٢.
(٣٢) ينظر: ابن جزي الكلبي، ١٤١٦، ٢١٩/١.
(٣٣) ينظر: النسفي، ١٤٢٤،١٤١٩.
(٣٤) ينظر: المرعشلي، ١٤١٨، ١١٤/٢.
(٣٥) ينظر: ابن عطية، ١٤٢٢، ٢١/ ١٤٣.
(٣٦) ينظر: شلاش، ١٩٧١،٢٧.
(٣٧)سورة المائدة ٢.
(٣٨) ينظر: الحديثي، ١٩٦٥، ٢١.
(٣٩) الألوسي، ١٤١٥، ٢٣٠/٣.
(٤٠) ينظر: ابن عطية، ١٤٢٢، ١٤٩/٢.
(٤١)ينظر: ابن عطية، ١٤٢٢، ١٥٠/٢
(٤٢)سورة الحديد ٢٧.
(٤٣) ينظر: أبو السعود، ١٤١٩، ٢١٤/٨.
(٤٤) ينظر: ابن عطية، ١٤٢٢، ٢٧٠/٥.
(٤٥) ينظر: المصدر السابق ٢٧٠/٥.
(٤٦) سورة الحشر ٨.
(٤٧) ينظر: القاسمي، ١٤١٨، /١٨٧.

(٤٨) ينظر: أبو السعود، ١٤١٩، ٢٢٨/٨.
(٤٩) ينظر: الحديثي، ١٩٦٥، ٢٧.
(٥٠) سورة آل عمران ١٥، وسورة التوبة ٧٢.
(٥١) ابن فارس، ١٣٩٩، ٤٤٨/١.
(٥٢) ينظر: أبو السعود، ١٤١٩، ١٥/٢.
(٥٣) القاسمي، ١٤١٨ ، ٤٥٤/٥.
(٥٤) القاسمي، ١٤١٨، ٤٥٤/٥.
(٥٥) ينظر: أبو زهرة ٧/ ٣٣٧٣.
(٥٦) سورة المائدة ١٦.
(٥٧) ينظر: القاسمي، ٤،١٤١٨/٩١.
(٥٨) ينظر: ابن عطية، ١٤٢٢، ١٧١/٢.
(٥٩) سورة التوبة ١١٥.
(٦٠) سورة التوبة ١٠٩.
(٦١) ينظر: القاسمي، ٥،١٤١٨/٥٠١.
(٦٢) سورة المائدة، ٢.
(٦٣) ينظر: الواحدي، ١٤١٥، ٣٠٦.
(٦٤) بيان المعاني، ٢٨٨/٦.
(٦٥) سورة التوبة ٧٢.
(٦٦) ينظر: القاسمي، ١٤١٨، ٤٥٤/٥.
(٦٧) ينظر: أبو زهرة، ٧/ ٣٣٧٣.
(٦٨) سورة الحديد ٢٠.
(٦٩) ينظر: النسفي، ١٤١٩، ٤٣٩/٣.
(٧٠) ينظر: القاسمي، ١٤١٨، ١٥١/٩.
(٧١) ينظر: القاسمي، ١٤١٨، ١٥١/٩.
(٧٢) سورة الفتح، ٢٩.
(٧٣) ينظر: اعبد الدائم، ٧٢٥/٩.
(٧٤) ينظر: ابن منظور، ١١٠/١١
(٧٥) ينظر: الاستربادي،٧١/١، شلاش، ١٩٧١، ٢٨.
(٧٦) ينظر: الحديثي، ١٩٦٥، ٣٨٦.
(٧٧) سورة آل عمران ١٧٤.
(٧٨) ينظر: النسفي، ١٤١٩، ٣١٣/١.
(٧٩) القاسمي ، ١٤١٨، ٤٦١/٢.
(٨٠) ينظر: القاسمي، ١٤١٨، ٤٥٨/٢.
(٨١) سورة الفتح ٢٩، وسورة الحديد ٢٠.
(٨٢) ينظر: عبد الدائم ، ٧٢٠/٩.
(٨٣) سورة الحديد ٢٧.
(٨٤) عبد الدائم ، ٢٥٥/١٠.
(٨٥) ينظر: عبد الدائم، ٢٥٥/١٠.
(٨٦) سورة الحديد ٢٧.
(٨٧) ابن جزي، ١٤١٦ ، ٣٤٩/٢.
(٨٨) ينظر: الحديثي، ١٩٦٥، ٣٨٤،٣٨٥.
(٨٩) سورة محمد ٢٨.
(٩٠) ينظر: القاسمي،١٤١٨، ٤٧٧/٨.
(٩١) الجوزي، ١٤٢٢، ١٢١/٤.
(٩٢) سورة الحديد ٢٠
(٩٣) ينظر: القاسمي، ١٤١٨، ١٥١/٩.

(٩٤) ينظر: ابن عطية، ١٤٢٢، ٥/٢٦٦.
(٩٥) سورة الفتح ٢٩.
(٩٦) ينظر: الواحدي، ١٤١٥، ٥١٥.
(٩٧) ينظر: الحديثي، ١٩٦٥، ٣٩١.
(٩٨) ينظر: ابن السراج، ١٩٨٧، ٣/٢٣١، وابن عصفور، ١٨١.
(٩٩) ينظر: الجرجاني، مخطوط، ٢٠٢٤، ١.
(١٠٠) ابن جني،١٣٧٣، ١/٥٣، وينظر: الجرجاني، ٢٠٢٤، ١.
(١٠١) ينظر : الحديثي، ٣٩١،١٩٦٥.
(١٠٢) جرجي زيدان، ١٨٨٦، ٣٧.
(١٠٣) شرح الشافية ١/٨٤، ٨٥، شلاش، ١٩٧١، ٥٦-٧٢.
(١٠٤) سورة آل عمران ١٥.
(١٠٥) ينظر: ابن عطية، ١٤٢٢، ١/٤١٠.
(١٠٦) ينظر: أبو زهرة، ٣/١١٤٠.
(١٠٧) الفاسي، ١٤١٩ ، ١/٣٣١.
(١٠٨) سورة المائدة ٢.
(١٠٩) الواحدي، ٣٠٦،١٤١٥.
(١١٠) ينظر: ابن قتيبة الدنيوري، ١٩٨٨، ٣٠٢.
(١١١) ينظر: أبو زهرة، ٤/٢٠١٣.
(١١٢) ينظر: القاسمي، ٤،١٤١٨/٧.
(١١٣) سورة الفتح ٢٩.
(١١٤) ينظر: ابن عاشور، ٢٦،١٩٨٤/٢١٠.
(١١٥) ابن عاشور، ١٩٨٤، ٢٦/٢١٠.
(١١٦) سورة محمد ٢٨.
(١١٧) ينظر: الفراهيدي، ١٤٢٤، ٤١٣٩.
(١١٨) ينظر: ابن عاشور، ١٩٨٤، ٢٦/١١٩.
(١١٩) سورة الحديد ٢٠.
(١٢٠) ابن منظور، ٧٢٧٢.
(١٢١) ينظر: ابن عاشور، ١٩٨٤، ٢٦/١١٩.
(١٢٢) سورة الحديد ٢٠.
(١٢٣) ينظر: البخاري، ١٩٩٢، ١٣/٤١٦.
(١٢٤) ينظر: القاسمي، ١٤١٨، ٩/١٥١.
(١٢٥) ينظر: ابن قتيبة الدنيوري، ١٩٨٨، ٣٠٠، الزنجاني، ١٣٩١، ٢٦.
(١٢٦) ينظر: شلاش، ١٩٧١، ٧٤.
(١٢٧) ينظر: جرجي زيدان، ١٨٨٦، ٣٧.
(١٢٨) ينظر: الحديثي، ١٩٦٥، ٣٩٣، ٣٩٤.
(١٢٩) سورة التوبة ٢١.
(١٣٠) ينظر: الفاسي،١٤١٩، ٢/٣٦٧.
(١٣١) ينظر: الفاسي،١٤١٩، ٢/٣٦٦.
(١٣٢) سورة التوبة ١٠٩.
(١٣٣) ينظر: ابن عطية، ١٤٢٢، ٨٤-٨٦/٣.
(١٣٤) ينظر:ابن قتيبة الدنيوري، ١٩٨٨،.....
(١٣٥) ينظر: سيبويه، ١٤٠٨، ٢/٢٣٨، ٢٣٩، ابن قتيبة الدنيوري، ١٩٨٨، ٣٣٢.
(١٣٦) سورة المائدة ٢.
(١٣٧) المفردات في غريب القرآن، ٣٢.
(١٣٨) المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
(١٣٩) ينظر: الفاسي، ١٤١٩، ٢/ ٤

(١٤٠) سورة الحديد ٢٧.
(١٤١) ينظر: الشافعي، ٢٠٠١، ٤٩٧/٢٨.
(١٤٢) جرجي زيدان، ١٨٨٦ ، ٣٨.
(١٤٣) ينظر: سيبويه، ١٤٠٨، ٢٣٨/٢، ٣٣٢، ٣٣٣، والحديثي، ١٩٦٥،٣٩٧، ٣٩٨.
(١٤٤) سورة آل عمران ١٥.
(١٤٥) ينظر: القاسمي، ١٤١٨، ٢٩٢/٢.
(١٤٦) سورة المائدة ٢.
(١٤٧) الفاسي، ١٤١٩ ، ٦/٢.
(١٤٨) سورة آل عمران ، ١٦٢.
(١٤٩) ينظر: الفاسي، ١٤١٩،١ ٤٣١/.
(١٥٠) سورة المائدة ٢، الفتح ٢٩، والحشر ٨.
(١٥١) ينظر: البخاري، ١٩٩٢، ١٤/ ٥٠.
(١٥٢) سورة المائدة ٢.
(١٥٣) ينظر:البخاري، ١٩٩٢ ، ٣٢٨/٣.
(١٥٤) سورة المائدة ٢.
(١٥٥) ينظر: البخاري،١٩٩٢، ٣٣٠/٣.
(١٥٦) ينظر: سيبويه ١٤٠٨، ٤/ ٦٩، ابن الحاجب، ٢٠١٧،٢٠.
(١٥٧) ينظر: سيبويه، ١٤٠٨، ٢٣٦/٤، ابن قتيبة الدنيوري، ١٩٨٨، ٣٠٣.
(١٥٨) ينظر: ابن جني، ٢٠٠٣، ٢٢٦/١.
(١٥٩) ينظر: الفارسي، ١٤٠١، ٥٤٨.
(١٦٠) سورة المائدة ٢.
(١٦١) ينظر: البخاري، ١٩٩٢، ٣/ ٣٣٠.
(١٦٢) جرجي زيدان، ١٨٨٦، ٣٩.
(١٦٣) ينظر: فقه اللّغة ، ٢١٨، ابن قتيبة الدنيوري، ١٩٨٨، ٣٠٥.، الحديثي، ١٩٦٥، ٤٠٠.
(١٦٤) سورة الفتح ٢٩.
(١٦٥) ينظر: البخاري، ١٩٩٢، ١٣/ ١٢١.
(١٦٦) سورة الفتح ٢٩.
(١٦٧) ينظر: البخاري، ١٩٩٢، ١٣/ ١٢١.

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم
-الحديثي، خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط١، بغداد، مكتبة النهضة، ١٩٦٥م.
-الدنيوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أدب الكاتب، ط١، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م.
-شلاش، هاشم طه، أوزان الفعل ومعانيها، النجف، مطبعة الآداب، ١٩٧١م.
-الشجيري، ابتسام عباس علاوي، الاشتقاق في اسم العين، دراسة في معجم لسان العرب، ط١، عمان، دار صفاء، ٢٠١٠م.
-البغدادي، أبو محمد بن سهل بن السراج النحوي، الأصول في النحو، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م.
-الفارسي، أبو علي، التكملة، دار الكتب، ١٤٠١هـ.
-ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، ط٢، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.
-الضامن، حاتم صالح، فقه اللغة، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، ١٩٩٠م.
-سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر، الكتاب، ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٠٨م.
-أبو موسى، محمد محمد، خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ط٧، مكتبة وهبة.
-النيرباني، عبد البديع، الخلاصة في الصرف، ط٣، ١٤٤١هـ.

–زيدان، جرجي، الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية، ١٨٨٦م.
–الزنجاني، عبد الوهاب بن إبراهيم، شرح تصريف الزنجاني، ط٢، دار كردستان، ١٣٩١هـ.
–الفاكهي، عبد الله بن أحمد، شرح كتاب الحدود في النحو، دار التضامن، ١٤٠٨هـ.
–الاستربادي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية.
–الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين،ط١، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.
–ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار المعارف.
–المرسي، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ط١، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.
–ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٦هـ.
–السامرائي، فاضل صالح، معاني الأبنية في العربية، ط٢، دار عمار، ٢٠٠٧م.
–الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق مصطفى الباز.
–ابن فارس، أحمد بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
–ابن جني، أبو الفتح عثمان، المنصف، ط١، القاهرة، ١٣٧٣هـ.
–الواضح في الصرف، حسان بن عبد الله الغنيمان، جامعة الملك سعود، ط١.
–الجرجاني، محمد بن علي الحسيني، همزة القطع والوصل، بابل، ٢٠٢٤م.

التفاسير:

–العمادي، أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى، بيروت، دار احياء التراث العربي.
–الفاسي، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد القاهرة، ١٤١٩هـ.
–العاني، عبد القادر بن ملا حويش السيد محمود آل غازي، بيان المعاني، ط١، دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٦٥م.
–التونسي، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية، ١٩٨٤م.
–الكلبي، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ط١، بيروت، دار الأرقم، ١٤١٦هـ.
–أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في الكتاب المكنون، دمشق، دار القلم.
–الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد الميسر في علم التفسير، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ.
–أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي.
–بن عمر، جمال الدين محمد، فتح الأقفال وحل الأشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير، الكويت، كلية الآداب، ١٩٩٣م.
–البخاري، أبو الطيب محمد صديق خان الحسيني، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٢م.
–القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد بن سعيد، محاسن التأويل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.
–بن سيده المرسي ، أبو الحسن علي بن اسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، ط١، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.
–النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ط١، بيروت، دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ.
–القلموني، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين، المنار مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
–الواحدي، أبو الحسن علي أحمد بن محمد بن علي،الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ط١، بيروت، دار القلم، ١٤١٥هـ.
–ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢.
–بحرق، جمال الدين محمد بن عمر، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير، الكويت، كلية الآداب، ١٩٩٣م.
–الاشبيلي، لابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف ، ط١، لبنان، دار المعرفة.
–ابن الحاجب، الشافية في علمي التصريف والخط، ٢٠١٧.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon